



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧١/١/١١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يقولون لاساتذة الجامعة في أسبوط:

قرارنا أن نتحمل كرجال ماتجىء به المعركة

الرئيس يكشف مناورات إسرائيل وأمريكا للتسوية في القضية

في خطاب هام القاه الرئيس انور السادات مساء أمس خلال لقائه باساتذة الجامعة في أسبوط قدم الرئيس شرحا شاملا لكل المناورات التي تقوم بها إسرائيل والولايات المتحدة للمماطلة في تنفيذ قرار الأمم المتحدة الذي يقضى بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة .
قال الرئيس السادات ان إسرائيل تطلب الآن مفاوضات مباشرة ووقف إطلاق نار دائم بدون قيد أو شرط ، وأن الولايات المتحدة تطلب تجديد فترة وقف إطلاق النار ٦ أو ٩ أشهر بدلا من ٣ أشهر بحجة اعطاء الفرصة ليارنج .
وقال السادات ان الخيار امانا ان تقبل المماطلة والتسوية ، او ان نواجه ماتجىء به المعركة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بداية اتصالاته قدم لنا ١٢ سؤالا
اجبنا عليها جميعا ، وقدم ١٨ سؤالا
لاسرائيل لم ترد عليها .

● تحدث عن تأثير قيام الثورتين
السودانية والليبية وقيام أمريكا بمراجعة
خطتها في ذلك الوقت وقال ان تأمرا
وقع لتدبير انقلاب ضد الثورة الليبية
وقال ان لدينا المعلومات والبيانات عن
الاموال التي دفعتها المانيا واحدى
الدول العربية للقيام بهذا الانقلاب .

● تحدثت عما تحاوله الدعاية
الاسرائيلية الامريكية اليوم وتسال
ان هذه الدعاية تحاول ان تصور اننا
لن نقبل استمرار وقف اطلاق النار بعده
فبراير بأن هذا يعنى اننى اعلن الحرب
في ٥ فبراير وهم يريدون بذلك التأثير
على الراى العام الغربى الذى يفر من
الحرب لسبب ما أصابه من ويلاتها .
واضاف السادات : اننى لم اقل اننى
ساعلم الحرب في ٥ فبراير . لقد
قلت اننى لن اكون ملزما بوقف اطلاق
النار في ٥ فبراير ولن اجدد وقف اطلاق
النار وهذا شيء يختلف تماما عن اعلان
الحرب الذى تزوج له الان الصحف
الغربية المؤيدة لاسرائيل .

ومع صيحة اساندة الجامعة الذين
رددوا في صوت واحد :

« لا تسويف ولا مماظلة » قال الرئيس
السادات : ان قرارنا اننا يجب ان
نحمل كرجال ما تآلى به المعركة .

وقال الرئيس : ان اسرائيل لازالت
تملك القوة وقد واجهنا سنة ٥٦ ظرفا
مثل هذا الظرف ورفضنا الانذار ودخلنا
المعركة . هذه المرة الالام اكثر
والتضحيات اكثر ، ولكن لا يخالفنى شك
ابدا في اننا بعون الله سوف نكسب
المعركة .

ونى خطابه الذى استغرق ٩٠ دقيقة
لمس الرئيس السادات مسددا من
الموضوعات الهامة :

● تحدثت عما تتعرض له الحركة
الغدائية في الاردن وقال ان الباهى
الادغم اعطاه تقريرا مؤسفا للغاية وانه
ارسل الى الملك حسين في المستشفى
الذى يعالج به في لندن رسالة و «الازال
هندي امل في الملك حسين عندما يعود
يستطيع ان يصحح هذه الاوضاع » .

● تحدثت عن التواطؤ الامريكى لوقف
تنفيذ قرار مجلس الامن في نوفمبر ١٩٦٧
وعرقلة جهود يارنج وقال ان يارنج في



■ ■ نص خطاب الرئيس في جامعة أسيوط ■ ■
التضحيات كثيرة ولكن لا يخالجنى شك في أننا سنكسب المعركة
قواتنا المسلحة عملت ٢٤ ساعة لاستيعاب الأسلحة الحديثة
لقى الرئيس أنور السادات خطابا هاما مساء أمس في لقائه
مع اساتذة جامعة أسيوط والمعاهد العليا في الوجه القبلى . وقد
وصل الرئيس السادات الى مكان اللقاء في قاعة كلية التجارة في
السابعة مساء حيث استقبل بالتصفيق المدوى . وبعد تلاوة القرآن
الكريم تحدث الدكتور عبد الوهاب البرلى :

للجامعات الاربعة في جامعة القاهرة ولن
تكون مهمتى شاقة حتى لا أعيد عليكم ما
قد قرأتموه أو سمعتموه ولكنى أريد ان
أقر حقيقة أمامكم انه يسعدنى دائما كما
أسعدنى من قبل ان أتى اليكم واستمتع
بالصداقة والاخوة التي تربطنى بالكثير
منكم ويربطنى حديث المعركة طوال فترة
الصمود الماضية .

ومضى الرئيس قائلا يسعدنى ولو لهذا
المعنى وحده أن نجلس كأسرة واحدة
وأنتم تمثلون الصفوة الطبيعية لبلدنا .
وبلدنا يجتاز اليوم منعطفًا وصفته من
قبل لجماهيرنا ولاخوتكم أعضاء هيئات
التدريس بالجامعات الاربعة بأنه منعطف
مصيرى ولا بد أن نجلس جميعا كأسرة
واحدة فالامر يتعلق بمصيرنا جميعا
وبالاجيال القادمة ولا بد ان نتناقش
بحرية كاملة حتى نستطيع أن نساهم
جميعا في القرار فالامر لا يخص فردا
أو افرادا بل يخص شعبا وامة واجيالا
مقبلة أنتم مسئولون عن نشأتها وتوعيتها
ومطالبون اليوم معى بان نصل معا بعد
الجهد والمناقشة الى القرار .

واضاف الرئيس السادات قائلا : لقد
زرتكم من قبل وكانت لى جلسة ممتعة
حقيقة مع اخوة منكم . كنا نتحدث عن
الصمود السياسى والصمود العسكرى
والصمود الاقتصادى . وطلبت ايضا
فى ذلك الاجتماع ان تكون مسئوليتكم
صودا رابعا هو الصمود الفكرى .

اننا ان نذكر الثورة وامجادها
لانسى مخططاتها ورائدها الزعيم الخالد
جمال عبد الناصر . وأذكر مناقشاته عن
التعليم فى الصعيد وتطوره وانجازاته
وأماقه المستقبلية . وها أنت تحصل
الرسالة من بعده وما يطمئن اهل الصعيد
انها ايد امينة على طريق العلم والنور
والجامعيون من حولك بعزمهم واخلاصهم
واضاف الوزير يقول : اقدم لكم
اعضاء هذه الاسرة . واقرر ان كل فرد
قام بجهد مشكور لتحقيق ذات الجامعة .
فان هذا المجتمع يمثل اسرة التعليم
فى الصعيد كله ويسعدنا ان نلتقى معا
فى هذا الظرف التاريخى حتى تخرج
كلنا بفكر واحد وراى واحد لتحدى سحب
الظلم والعدوان وسنجدهم دائما وطنيين
مخلصين فسر على بركة الله فى طريق
التحرير والله اكبر والنصر لنا ان
شاء الله

وقد بدأ الرئيس السادات خطابه
قائلا :

أيها الاخوة الاصدقاء .
لاول مرة نجتمع على هذه الارض الطيبة
التي أنبتت جمال وقد غاب عنا ...
أتى ادعوكم ان نقف بقيقة تحية له
ولذكراه .

وبعد أن وقف الحاضرون بقيقة تحية
لذكرى القائد الخالد جمال عبد الناصر
واصل الرئيس السادات خطابه قائلا : أيها
الاخوة والاخوات لا بد انكم تابعتم احاديثى
الى اخوانكم أعضاء هيئات التدريس



مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

ميلا من بورسعيد الى السويس .
مساعدات السلاح من روسيا
وبدا شهر يناير ٦٨ من خلف الخط
وبدأت البرامج الخاصة لبناء كل فروع
القوات المسلحة وفق ماسبق ان وضع
من برامج وبدأ هذا الخط الدفاعي الذي
تم في ٢٢ نوفمبر ٦٧ في الصومود
العسكري بمعناه الحقيقي ولابد لي ان
اقرر حقيقة امامكم .. ان الاتحاد
السوفيتي ارسل لنا الاسلحة ابتداء من
يوم ١٠ يونيو .. كانت الاسلحة تصل
عبر جسر جوي بين موسكو والقاهرة ..
ثم على المراكب للاسكندرية .

وظل هذا الامداد الضخم طوال شهري
يونيو ويوليو بالكامل .. وكان علينا
ان نستوعبها في سنتين .. ولكن اندهش
الاصدقاء باستيعابنا لها في خمسة اشهر
وكان يستحيل علينا بدون هذا الامداد
ان نقيم خطا دفاعيا امام اسلحة عدونا
وكان هذا موقفا لا ننساه وارجو الا
تنسوه ويجب ان نضع كل الحقائق
واضحة جلية .

معركة المدافع وحرب الاستنزاف
توالى الصومود العسكري في اوائل
٦٨ وفي اواخر ٦٨ استشعرت القوات
المسلحة بقوة وبذماء جديدة وبدأت معارك
الدفعية في اكتوبر ٦٨ ورد العدو في
نجع حمادى ثم توقفت اعمال قواتنا
حتى صار ترتيب الدفاع عن العمق .
وبدأت قواتنا المسلحة في حرب الاستنزاف
وكانت قمتها معركة الجزيرة الخضراء
فقد حاول العدو ردا على عملية لسان
بور توفيق احتلال الجزيرة الخضراء ومنى
بخسائر فادحة وكانت هزيمته منكرة
وكان ذلك يوم ٢٠ يوليو ٦٩ . وفي فجر
هذا اليوم انسحب العدو بخسائر لم
يخفها . وبدأ العدو في ظهر ذلك اليوم
٢٠ يوليو ادخال الطيران الاسرائيلي في
المعركة كرادع ضد مدفعيتنا وضد خط
دفاعنا .

كان ذلك في الفترة السابقة . في
الثلاث سنوات ونصف السابقة بعد ان
خرجنا من المعركة حطاما . وكان لابد
من اجل البناء ان نضمد اقتصاديا
وسياسيا وعسكريا . وكان عليكم الصومود
الفكري بوصفكم الصفوة المثقفة في هذا
البلد . ومرة ثلاث سنوات ونصف كما
ماتكون المرارة وكاصعب مايكون الامتحان
وكما قلنا لكم خرجنا يوم ٩ و ١٠ يونيو
حطاما ولكن الشعب .. شعبنا الاصيل
.. شعبنا الصامد الصلب الذي رايته
اليوم واره في كل مكان رفض الهزيمة
وبدانا مراحل الصومود وكما اوضحت
لحضراتكم ولكي نتخذ القرار سويا لابد
ان اضع القضية امامكم

وضع اول اسس لبناء القوات
المسلحة الرئيس جمال عبد الناصر يوم
١١ يونيو ١٩٦٧ .. فقد خرج الشعب
يوم ٩ و ١٠ وبدأ جمال في اليوم
التالى وضع الاسس لبناء قواتنا المسلحة
.. وقد كان يواجه واجبين اساسيين ..
الواجب الاول اعادة البناء العسكري
والواجب الثانى اعادة البناء السياسى
كاملا .. وكان لابد حتى نقيم خطا دفاعيا
نطمئن من خلفه الى البناء السياسى وفي
كل المجالات والمرافق بدأ الرئيس البناء
العسكري ووضع الجدول الزمنى الخاص
بذلك .. ومضت القوات المسلحة والفريق
اول محمد فوزى والفريق عبد المنعم رياض
رحمه الله في تنفيذ البرنامج . وفي ٢٢
نوفمبر ٦٧ اى بعد حوالى ٥ اشهر
من هذا الحطام استظفنا ان نقيم اول
خط دفاعى يحمى البلاد ويصد العدوان
ولنتمكن من البناء السياسى وكان ذلك
سابقا لكل جدول زمنى ..

ولايسعنى الا ان اضع امامكم صورة
رائعة لعمل ابائنا واخوتنا في القوات
المسلحة الذين يعملون ٢٤ ساعة في
اليوم لاستيعاب الاسلحة والتدريب
والعمل الدائب المتصل حتى استطاعوا
في خمسة اشهر عمل جبهة طولها ١٦٠



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هذا بالنسبة للصوصود العسكري في كلمات بالنسبة للصوصود السياسي ... في مايو ٦٧ وقبل بدء العمليات في يونيو ارسلت امريكا تليفقا رسميا انها تضمن السلامة الاقليمية وحدود الدول في المنطقة وانها لن تقف مكتوفة الايدي امام من يبدأ بالعدوان ... كان ذلك في حوالي ٢١ مايو ٦٧ وقامت اسرائيل بعدوانها في ٥ يونيو ...

امريكا تتحرك ضدنا

هذا التصريح وهذه الوثيقة الرسمية نسيت وبدأت التحركات الامريكية في مجلس الامن ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة يصدر قرار بوقف القتال ووقف اطلاق النار ولا يكون فيه نص بعودة للقوات المتحاربة الى خطوط ما قبل القتال وتعرفون ان امريكا بكل ما لديها من نفوذ وسلطان عملت على اصدار قرار بوقف اطلاق النار ولا يدعو الى عودة القوات الى مراكز قبل القتال وهذا الكلام لم ينفه جونسون واعلن انه لا يعرف من بدأ العدوان وكذلك وزير خارجيته رغم ان اليهود قالوا بعد النصر الرخيص انهم بدأوا العدوان ولكن امريكا لا تعترف بذلك وكان املاها هزيمة الجيوش العربية ومصر بالذات .

وكان في تقديرهم ان الهزيمة كافية لتحقيق اهداف اسرائيل وامريكا ... وكما قال بن جوريون انهم كانوا يريدون فرض الصلح وتحقيق اهداف اسرائيل السياسية ... وبالتالي اهداف امريكا وكما يقول المسئولون في اسرائيل انهم خط دفاعي لامريكا .. ولكن لم تتحقق لهم اي اهداف سياسية ووقف الشعب في ٩ و١٠ يونيو وكان الفضل للشعب .. ولا بد ان نكون اوفياء للشعب الذي قال لا اقبل الهزيمة .. وقالوا ان خروج الشعب (صحوة موت) لان المسألة ستنتهي بان تحقق اسرائيل اهدافها .

قرار مجلس الامن

وفي نوفمبر ٦٧ صدر قرار مجلس الامن الذي وافقنا عليه والذي ينص في ديباجته على انه لا يمكن ان يتسبب

الغزو في اكتساب اراض . ومعنى هذا ان على اسرائيل الانسحاب . ووافقنا على هذا القرار كحل لقضيتنا ووافقت اسرائيل ظاهريا .. والحقيقة ان هذه الموافقة الظاهرية لم تمن جدول اعمال حتى ناتي راكعين ولم ينكر ذلك بيان الذي اعلن انه ينتظر على التليفون حتى ناتي للصلح .

وبدا يارنج مهمته . وقدم لنا ١٢ سؤالا رددنا عليها وقدم ١٨ سؤالا لاسرائيل لم ترد عليها .. وقالوا : « نريد مفاوضات مباشرة » وتميزت سنة ٦٨ بالضغط السياسي من امريكا ومحاولات متعددة للضغط علينا . مرة بالتهديد ومرة بالوعيد ومرة بالترغيب . وكان هدف جونسون عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر . وحجته كيف يتدخل في القضية مع اسرائيل وليس هناك علاقات دبلوماسية مع مصر وكان هدف امريكا العودة الى المنطقة مرة اخرى .

امريكا خسرت مكانتها هنا والباب الحقيقي للمردة ان تاتي القاهرة ... فبدأت بالتهديد والترغيب ولم يستجب الرئيس .. حاولوا ان يخيفونا من الاتحاد السوفيتي وبان هناك خطورة من الاتحاد السوفيتي والشيوعية ويوهموننا بان مصلحتنا تهمهم .

وكان الاسطول السوفيتي لاول مرة لديه تسهيلات في موانينا .. ياخذ بالثمن .

اعطونا سلاحا ووقفوا بجوارنا في الامم المتحدة .. ولم يطلبوا الا تسهيلات مياه بدلا من اخذها من البحر الاسود لانه لا يوجد موانئ في البحر الابيض .

ورد جمال : قولوا لجونسون .. نحن شاكرين ولا تخافوا علينا .. لاننا لا نريد وصاية وقولوا له ان التسهيلات ليست مياه فقط وانما تموين ايضا .. لقد وقفوا معنا في الساعات السوداء ونحن لا نريد نصائح من احد .

وقال الرئيس السادات لقد رفضنا اعادة العلاقات مع امريكا ووضع الرئيس جمال رحمه الله شرطا لاعادة العلاقات ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نعمل شيئا الى ان قامت ثورة السودان
التحررية وقامت ايضا ثورة ليبيا .

التهديد بغزو ليبيا

امازت سنة ٦٩ بان الله اراد ان
يعوضنا شيئا عن الالام والمرارة بقيام
الثورتين وكان من المفروض حتى يديهيا
انه بعد هذا ان امريكا تعيد النظر في
سياستها شانها شان اي انسان عاقل
.. واعادت امريكا تقدير موقفها ولكن
الى اسوا .. اعادت فعلا تقدير موقفها
ولكن على صورة اخرى مش حسب
منطق التاريخ والدنيا والمنطق العربي
ولكن ارادت منطقها بانه لايد من القضاء
على مصر ، وبسرعة للقضاء على ثورة
ليبيا ايضا كان محدد للحلاء عن قاعة
هويلس ٢٠ يونيو ٧٠ يعنى فى الستة
شهور الاولى من سنة ٧٠ وفوجنا فى
اواخر ٦٩ بتحرك مريب من امريكا وحسنا
بهذا التحرك المريب فى اواخر ٦٩ اعاد
الامريكان تقدير موقفهم مع اليهود
والامريكان هما لما اقول الاعداء يبقى
هم الاعداء الاصليين وليس الاسرائيليين
لان اسرائيل خط الدفاع الاول لمصالح
امريكا فى المنطقة .

اعادوا تقدير موقفهم ووصلوا لقرار
وفى الاسبوع الاول من ديسمبر ١٩٦٩
الرئيس جمال دعا لاجتماع سياسى
وعسكرى وحصل فيه تقدير موقف عن
ايه الذى سيحدث فى سنة ١٩٧٠ وبعد
الناقشات . وبعد ان قال كل واحد
رايه والاحتمالات فى احداث سنة ٧٠
ورايه فى تصرف العدو وخططه
واستراتيجيته قال الرئيس جمال الله
يرحمه انا باصل الى قرار ان العدو
سيستخدم تفوقه فى الطيران فى الستة
اشهر الاولى لسنة ٧٠ لمحاولة حسم
المركة . وفعلا بدأت الفاتنوم تصل
لاسرائيل فى سبتمبر ٦٩ . وكان يصل
{ طائرات او ٦ طائرات فى الشهر
لاسرائيل . وقبل ان تدخل سنة ٧٠ فى
يوم ٢٥ ديسمبر ٦٩ بالتحديد هجموا

كما فعلنا مع بريطانيا حيث ان وزير
خارجية بريطانيا اعلن فى الامم المتحدة
ان بريطانيا ترى انه لا بد وان تنسحب
اسرائيل من الاراضى التى احتلتها بعد
٥ يونيو .

واعدنا العلاقات بعد ذلك وطلبنا من
امريكا ان تعلن هذا حتى نعيد العلاقات
ولم نتلق ردا حتى اليوم .

نتائج ثورتى السودان وليبيا

وتحدث الرئيس السادات مرة اخرى
عن الصمود العسكري فقال لقد مر عام
٦٨ وجاء عام ٦٩ وعوضنا الله بعد
يونيو ٦٧ .. حيث كان جمال يعمل ٢٤
ساعة وهو مطحون نفسيا وجسمانيا ..
ولكن كان يعمل ٢٤ ساعة رغم كل شىء ..
اراد الله ان يعوضنا فى عام ٦٩ ..
فقامت ثورة السودان فى مايو وقامت
ثورة ليبيا فى سبتمبر ٦٩ وكان للثورتين
تاثير كبير .. ليس فقط من الناحية
النفسية والمعنوية ولكن من الناحية
الاستراتيجية للمركة .

لقد كان الهدف من عدوان ٦٧ القضاء
على مصر والقضاء على القوى التحررية
بالمنطقة وكانوا يعتقدون انه قد قضى علينا
سنة ٦٧ .

كانت استراتيجية امريكا وهدفها من
الاول انه بعد مانقضى على مصر يصبح
سهلا بعد ذلك القضاء على القوى
التحررية فى المنطقة ، ويداوا يرتبون
انفسهم على اساس جميع الاحتمالات
للقضاء على كل النظم التحررية فى
المنطقة . قيام الثورتين غير الوضع
وخصوصا ثورة ليبيا كانت الضربة لامريكا
لان امريكا لم تكن متوقعة ثورة ليبيا
وهى الثورة الموالية لمصر . قيام الثورتين
غير كل شىء كانوا مرتبين لقيام انقلاب
فى السودان وعندنا كل المعلومات
والبيانات عن الاموال التى دفعتها المانيا
واحدى البول العربية للقيام بثورة مضادة
امبريالية فى المنطقة وكنا لانستطيع ان



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

شهور . وكانت ملحمة رائعة . في ٤ .
يوما امكن اقامة مواقع صواريخ تكلفت
٤ مليون جنيه . يعنى كل يوم مليون
جنيه .

وانا اوجه الشكر لطلبة كلية الهندسة
جامعة اسيوط والرئيس الله برحمه
حملنى هذا الطلب علشان المجهود اللى
بذلوه فى رفع حطام سجن منقباد
وابتداء من ١٥ مارس ٧ . كانت
اعماقتنا فيها سبام ٣ والمواقع تمت فى
٤ يوم وتوقفت معركة العمق وتستطيع
ان نقول ابتداء من ١٥ مارس ٧ . كسبنا
معركة العمق بوجود الصواريخ الجديدة
على خط دفاعنا .

بعد هذه المرحلة نقلوا كل صفطهم
على خط الدفاع من بور سعيد للسويس
وبدأت غارات متوالية فى بعض الايام
كانت تستمر ١٧ ساعة وكان عدد
الطائرات يصل ١٨ . طائرة وفى هذه
الثناء جاءت المبادرة الامريكية . وكل
الاطراف . اسرائيل وامريكا وحتى الاتحاد
السوفييتى . قالوا ان مصر لن تقبل
المبادرة . والرئيس جمال حسبها . .
المبادرة فيها نقطتين . تنفيذ قرار
مجلس الامن ووقف اطلاق النار ٩ . يوم
وقرار مجلس الامن نحن موافقين عليه
ووقف اطلاق النار ليس عندنا مانع .
وقبولنا للمبادرة اوقع الامريكان واليهود
فى حيرة . اسرائيل لا تريد قبول
قرار مجلس الامن لان قبولها القرار يعنى
الانسحاب من كل الارض بعد ٥ يونيو .
ولكن اسرائيل من ناحية اخرى تريد وقف
اطلاق النار بنى شكل .

فقدنا جمال والجهة الشرقية

وفى خلال الشهور الثلاثة لوقف اطلاق
النار فقينا زعيمنا الخالد . وقبل فقد
جمال فقدنا الجهة الشرقية بالكامل
والمعركة التى تمت فى الاردن والمؤتمر
الذى عمله جمال لانقاذ الاردنيين والمقاومة
من الميعة التى كانت ماشية فى الاردن
هذه العملية مضافا اليها سلوك
المراقى . استطيع ان اقول واقرر ان

يس ٢٦٤ طائرة على خط دفاعنا مع العلم
بانه فى يوم العدوان يعنى يوم ٥ يونيو
٦٧ لم يزد عدد طائراتهم عن ٢٥ طائرة
على ١١ مطارا لنا . وجاءت الـ ٢٦٤
طائرة من الاسماعيلية للسويس واستمرت
تقصف خط الدفاع ٨ ساعات وبمصف .
واقفت الالف الاطنان والقنابل شديدة
الانفجار والزمنية على مواقعنا بسفه
وجنون لهدم الروح المعنوية واحداث
اكبر خسائر ممكنة .

واشتغلت بطاريات صواريخنا واولادنا
واخواننا ورجالنا فى القتال جنودنا
الابطال اسقطوا ١١ طائرة وكان الرئيس
فى ذلك اليوم فى المغرب وبرغم انه كان
فيه قتابل زمنية تحتاج الى ٢٤ ساعة
لتأمينها قبل الانفجار اعطيت امرا بان
تغير جميع بطاريات الصواريخ مواقعها
وبالرغم من القتابل الزمنية وخطورتها
غير اولادنا مواقعهم وجاء الطيران
الاسرائيلى فى اليوم التالى لضرب البطاريات
فلم يجدها . وعاد الرئيس والخطبة
استمرت فى شهر يناير . وكما قلت
بدا بضرب الخط بتاعنا ١٦ كيلو من
الاسماعيلية للسويس .

وفى المرحلة الثانية نقلوا للخط الثانى
التل الكبير - انشاص - دهشور -
وادى حوف - عملية متكاملة حرب
نفسية زائد هجوم على عمق الجمهورية
وبداوا يترقبوا النتائج . وكان الهدف
الجهة الداخلى . علشان يحققوا
اهدافهم السياسية وهذا سبب غاراتهم
فى العمق واساس استراتيجيتهم .
والتصعيد الثالث كان ضرب مصنع
ابو زغبل . ومات ٨ شخص وكان اثر
هذه الغارة على عكس ما توقعوا تماما
ولم يحسبوا اننا سنقول للمراسلين
الاجانب تعالوا وانفجروا وكان رد فعل
ذلك فى غاية الشناعة فى العالم ضد
زيارة الاتحاد السوفييتى السرية
وفى ٢٢ يناير زار الرئيس الاتحاد
السوفييتى زيارته السرية واتفق معهم
على الصاروخ الجديد سبام ٣ ويحتاج
تدريب اولادنا المهندسين من ٢ الى ٦



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الموقف الآن

ما هو الموقف الآن ؟ الموقف اليوم
الموقف الآن : أمريكا واسرائيل . أولا
أمريكا الى يومنا هذا لم تقل ماذا تريد
(ما قالوش عايزين ايه) انها واناطلت
هذا السؤال ايه اللي عايزاه أمريكا
وقلت لهم بطرق متعددة . ضعوا اوراقكم
على الترابيزة وانا اقول لكم ده ايوه
وده لا ونسمع من اسرائيل ان أمريكا
تقف خلف اسرائيل بان لا تجلو من اى
شبر الا باتفاق تعاقدي ومفاوضات
مباشرة مع العرب . وواضح من تصرفات
أمريكا انها بتعطى لاسرائيل كل شيء وتؤيد
اسرائيل علنا سياسيا وفى كل المستويات
بلا تحفظ مضافا لذلك كله تصريحات
نيكسون عن المواجهة التي يمكن ان تقع
من اجل اسرائيل . ثم حكاية توازن
القوى لاعطاء اسرائيل تفوق على العرب
مجتمعين . لم يأتينا رد . ماذا تريد
أمريكا ؟ لكن اسرائيل تقوللى عن موقف
أمريكا منها . الحدود السياسية غير
الحدود الامنة . والحدود الامنة حاجة
والحدود السياسية حاجة ثانية . وأمريكا
وراء ذلك وسيسكو مساعد وزير الخارجية
الامريكي يتصل بالدكتور اشرف غبريال
ويقول له ان يارنج بيبدأ مهمته ولازم
تستمعوا لبعض التنازلات ماذا اعطى من
تنازلات . ليس عندي تنازلات اعطيها
سوى الارض او الاستقلال .
الدكتور فوزى سافر لأمريكا فى جنازة
ايزنهاور وقابل ريتشاردسون وكان ايامها
وكيل وزارة الخارجية . وقال الدكتور
فوزى انتم مهزومين ولازم تتناقشوا على
اساس انكم مهزومين . سياسة أمريكا
واضحة اليوم وهى ان علينا ان نقبل
بشروط المهزوم لاننا امة مهزومة . اسرائيل
الآن تطلب مفاوضات مباشرة ووقف اطلاق
نار دائم بدون قيد ولا شرط وتطلب
المفاوضات اللي مكاتها قريب فى الشرق
الاوسط . اسرائيل هذا خطها .
وأمريكا نفس الشيء . تقول قبل كل

مفيش حاجة اسمها جبهة شرقية موجودة
اليوم ويصح ان يكون فيه امل فى اقامتها
بعد ذلك .

والباهى الادغم اعطاني تقرير مؤسف
للاغاية عن احداث الاردن من يومين . .
قال فيه انها مؤامرة مذبذبة لتصفية العمل
الفدائى نهائيا . كذلك تصفية الفلسطينيين
المرجدين فى الضفة الشرقية بالاردن .
وهذا ما جعلنى ارسل للملك حسين فى
لندن وللملك والرؤساء ايضا لكي يحافظ
على الجبزة الباقى من الفلسطينيين
والاردنيين .

واننا مع الحركة الفدائية ونعتبر ان
حركة الفدائين الفلسطينيين كما قال
جمال عبد الناصر من انبل الظواهر
وانه اذا كان ما يقع فى الاردن هو
امر مؤسف ويجزع له كل مواطن عربى
فاتنا مازال عندنا امل فى الملك حسين
ان يصحح هذه الاوضاع بعد عودته .

ضجة الصواريخ

فقدنا جمال فى ٢٨ سبتمبر وفقدنا
ايضا الجبهة الشرقية . أمريكا واسرائيل
انتهزوا فرصة الاثمن والفتنة اللي حصلت
فى الجبهة الشرقية او ملأوا العالم
ضجيج بان مصر خرقت وقف اطلاق النار
وادخلت صواريخ الجبهة .

وبعد المؤتمر مات الرئيس وبخنا
فى الماتم ولم نرد على ضجة الصواريخ
العالم نسي كله جرائم اسرائيل ونسي
القضية وفاكر حاجة واحدة بس هى ان
مصر خرقت وقف اطلاق النار وخرت
القضية امام العالم بهذا الشكل وهذا
ما جعلنا نرسل محمود رياض لاثارة
القضية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة
واستطاع رياض ان يكسب من الامم
المتحدة قضية وقرارا ضد الولايات المتحدة
واسرائيل .

وبعد القرار اصبحت اسرائيل فى
عزلة لان القرار ينص انه على سكرتير
الامم المتحدة ان يقدم فى ٥ يناير تقريرا
لجلس الامن عن مدى تقدم الاتصالات
مع يارنج .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ونأخذ كل الوقت بدون أى فائدة .. ده
حصل .

الحل الآخر هو ان لا تقبل بعد فترة
وقف اطلاق النار الا اذا كان هناك تقدم
بمعنى ان الدول الاربعة الكبرى مع يونانت
تحدد جدول زمني وجدى للانسحاب .
وبخلاف هذا لن تمهد ساعة ، لانه معنى
ذلك ندخل فى متاهات ، ثم بعد ذلك
ينتهى الامر بقضية فلسطين وتظل ٢٠
سنة على ما تعطل القضية .

الدعاية الاسرائيلية - الامريكية
حاولت ان تصور اننا لن نقبل استمرار
وقف اطلاق النار بعد ٥ فبراير ، بان
هذا يعنى اننى اعلنت الحرب فى ٥
فبراير ، وهم يريدون بذلك التأثير على
الرأى العام الغربى الذى ينفر من
الحرب ، بسبب ما اصابه من ويلاتها .
اننى لم اقل اننى ساعلم الحرب فى
٥ فبراير ، لقد قلت اننى لن اكون ملزما
بوقف اطلاق النار فى ٥ فبراير ، ولن
أحدد وقف اطلاق النار ، وهذا شيء
يختلف تماما عن اعلان الحرب الذى
تروج له الان الصحف الغربية المؤيدة
لاسرائيل .

ليس امامنا من خيار ، واذا كان
عندكم حل ، يسعدنى ان اسمعه ، ولكن
بالدراسة ، ليس امامنا غير هذين الحلين
فما راىكم .

[تصنيف حاد وهتاف : لا تقبل
التسوية] .

واضاف الرئيس : يهمنى ان ابصركم
ان اسرائيل لا تزال لديها قوة لا يستهان
بها ، ونستطيع توجيه ضربات .

القرار الذى رسينا عليه انه كرجال
يجب ان نتحمل .. وفى سنة ١٩٥٦
واجهنا نظرا مثل هذا الظرف ورفضنا
الانذار وبخلفنا المعركة . الدور ده الامم
اكثر والنضحيات اكثر ، وانا لا بواجهنى
شك ابدا فى اننا بعون الله سنكسب
المعركة .

شيء لابد من تحديد فترة وقف اطلاق
النار بحد ٢ اشهر يكونوا ٦ او ٩ اعلشان
يارنج ياخذ فرصة . محادثات من سلام
والمسائل الاجرائية تأخذ حدها . طب
ما راىك يا امريكا فى انسحاب اسرائيل
الى الاراضى التى كانت تحتلها قبل ٥
يونية . يقولون راينا مشروع روجرز
المقدم فى ديسمبر ٦٩ والمشروع يعطينا
طعم .

وهى حدود مصر فلسطين ، ولكن
بالشروط الاتية : لانتهاء الانسحاب
للحدود الدولية التى اعترف بانها الحدود
بين مصر وفلسطين ، لابد ان يتفق
الطرفان هما واحنا على شرم الشيخ
وغزة ونزع سلاح سيناء (ضحك من
الحاضرين) .

اليهود يقولوا عايزين قوة عسكرية
فى شرم الشيخ ، اقول لا . تقول اسرائيل
لا ننسحب .

وبعدين تقول اسرائيل اعطينى غزة ،
اقول لا ، اعطينا لشعبها يقرر مصيرها
تقول اسرائيل لا انسحب .

نزع سلاح سيناء

الثالثة نزع سلاح سيناء ، وهذه
اخطر . لا استطيع ان انزع سلاح سيناء
ويعنى معناه فى ٦ ساعات ترجع تانى
على ضفة القناة ويهددوا القتال والوادي
طب ما نعمل منطقة منزوعة السلاح
على الجانبين ، اقول : لا . يقولوا
لا ننسحب .

لما نقول لهم قولوا راىكم على
الانسحاب لا يردوا ، ويقولوا عندكم
مشروع روجرز .

يعنى امامنا ان نقبل التسوية ووقف
اطلاق النار لمدة ٦ شهور او ٩ شهور ،
لتأخذ المفاوضات مداها ، وعندئذ يتقدم
ايمان ويضع ورقة عمل فيها رموز ولف
ودوران ، وعمايزة شهور اعلشان نحلها ،
وبعدين بعد ما نحلها عايزين ترتيبات
لوقف اطلاق النار ، وبعدين جدول للحدود
الآمنة ، وبعدين لا عايزين حدود سياسية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وطول عمر مصر تحملت الاذى الكثير
ولكن دايمًا مصر كانت عملاقة ومغيرة
للغزاة ، الشعب البسيط الطيب
الصلب العنيد لن يذوب أبداً مع مستعمر
أو محتل . ظلت مصر محتفظة بقوميتها
ومحتفظين بصلايقنا وإيماننا الذي لا
يتزعزع أمام القوى .

أنا واثق بالذن الله من النصر لما ندفع
ثمن هذه المعركة وسندفعه . . الفلاح أبو
بندقية في فينتام استنتاع ان يقف في
مواجهة كل ترسانة الاسلحة الامريكية ،
واستنتاع ان يجبر أمريكا على الانسحاب
ولكن حنميش على هذه الارض وحنموت
على هذه الارض . . احنا لسنا أقل من
اهد . . احنا شقنا كثير ، لكن الارض
دى عشنا عليها ووجد عليها اجدادنا منذ
بده الخليفة ، وستبقى اجيالنا بالذن الله
الى نهاية الخليفة ، وستستطيع ، مهما
كانت الجراح ، ومهما كان التزيف ،
ومهما كانت القوضيات ، ان نحافظ
على استقلالنا وكرامتنا ، وحتى اذا
نزفت دماغنا ، فان رموسنا ستكون
مرفوعة الى اعلا ، وفقم الله والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته . □